@ 295 @ وقيل أربع وخمسون .

ولما حضرته الوفاة استخلف يزيد بن أبي كبشة على الحرب والصلاة بالمصرين البصرة والكوفة وولى خراجهما يزيد بن أبي مسلم فأقرهما الوليد وكذلك فعل بكل من استخلف الحجاج وقيل بل الوليد هو الذي ولاهما وكانت ولاية الحجاج بالعراقين عشرين سنة .

ثم توفي الوليد بن عبد الملك يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين للهجرة بدير مران قلت وهو بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق ودفن في مقابر باب الصغير ظاهر دمشق وبويع سليمان بن عبد الملك في اليوم الذي مات فيه أخوه الوليد .

وفي هذه السنة أعني سنة ست وتسعين عزل سليمان بن عبد الملك يزيد ابن أبي مسلم عن العراق وأمر عليه يزيد بن المهلب وقال خليفة بن خياط جمع ليزيد المصران يعني الكوفة والبصرة سنة سبع وتسعين وا أعلم .

وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وأمره أن يعذب آل أبي عقيل قلت هم رهط الحجاج قال ويبسط عليهم العذاب فأخذ صالح آل أبي عقيل فكان يعذبهم وكان يلي عذابهم عبد الملك بن المهلب .

وكان الوليد قد عزم على خلع أخيه سليمان عن ولاية العهد ويجعل ولي عهده ولده عبد العزيز بن الوليد وتابعه على ذلك الحجاج وقتيبة بن المسلم الباهلي والي خراسان الذي تولى بعد يزيد بن المهلب كما سبق ذكره قبل هذا فلما ولي سليمان الخلافة خافه قتيبة بن مسلم وتوهم أن يعزله ويولي خراسان يزيد ابن المهلب فكتب إلى سليمان كتابا يهنئه بالخلافة ويعزيه عن الوليد ويعلمه بلاءه وطاعته لعبد الملك والوليد وأنه على مثل ما كان لهما عليه من الطاعة والنصيحة إن لم يعزله عن خراسان وكتب إليه كتابا آخر يعلمه فيه فتوجه ومكانه وعظم قدره عند ملوك العجم وهيبته في صدورهم ويذم المهلب وآل المهلب ويحلف با لئن استعمل يزيد على خراسان ليخلعنه وكتب كتابا ثالثا فيه